

تقويم مستوى التفكير الخططي في الهجوم لدى لاعبي كرة القدم بحث مسحي على لاعبي كرة القدم أواسط

الأستاذ: بن لكحل منصور

أستاذ مساعد مكلف بالدروس.

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة مستغانم -

الهدف الإستراتيجي لأي منافس، هو الفوز دائما والفوز لن يتحقق إلا من خلال فكر هجومي قابل للتنفيذ، واضعا نصب عينيه الهدف من الهجوم والهجوم المستمر، حيث لم يعرف التاريخ أن هناك مدافعين تمكنوا من تحقيق الفوز إلا بشكل مرحلي ولمدة زمنية محدودة، حيث كان النصر دائما للقادة الذين ينتهجون فكرا هجوميا يقوم على المبادرة، وأن ضمان تحقيق الهدف يجب أن ينطلق من فكر يتميز بالميول الهجومية والمبادرة والفاعلية باعتبار أن النظر إلى الفكر الدفاعي رغم أهميته في بعض الأحيان، إلا أنه استثناء لا يجب الأخذ به وإنما يشكل مؤقت أو مرحلي والتأكيد دائما إن الفكر الهجومي هو العامل الرئيسي لتحقيق النصر وبلوغ الأهداف.

ولما كانت كرة القدم هي أساسا مباراة تنافسية، فإن الفكر المخطط للفرق يحدد بصفة رئيسية الشكل النهائي لما سوف يكون عليه هذا الفرق، فإذا اتسم فكر المدرب بالميل للدفاع والاعتماد على سياسات ردود الأفعال، فإن ذلك ينعكس بشكل ما- إرادي أو لا إرادي- على طبيعة أداء فريقه والعكس كلما اتسم فكره بالميل للهجوم والاعتماد على سياسات وخطط المبادرة فإن ذلك ينعكس على تحركات فريقه بدءا من مرحلة الإعداد وحتى قرب انتهاء فترة المنافسات لتحقيق الفوز الذي هو في النهاية ودائما ثمرة دائمة للفكر الهجومي الخلاق.

لقد ارتفع مستوى الأداء في كرة القدم في أغلب دول العالم، فأصبح لزاما على المدربين الإلمام بالأسس العلمية لعملية التدريب عند تدريب فرقهم، وكيفية وضع جميع العوامل المؤثرة للارتفاع بمستوى الأداء والتحركات الفعالة عند التخطيط لعملية التدريب.

إن التفكير الخططي هو وسيلة اللاعب لإدراك وتنفيذ المواقف الخططية المختلفة خلال المباراة وتستدعي تلك المواقف للاعب سرعة التفكير واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة والتصرف في تلك المواقف العملية، فإن اللاعب يجب عليه أن يستخدم مهاراته المختلفة كوسائل لتنفيذ خطط اللعب وتحركاته المدروسة بما يتلاءم مع الموقف الخططي المعين.

ولما كان من الأهمية بمكان دراسة التفكير الخططي لما له من أهمية تطبيقية ووجود مواقف لعب متعددة يتعرض لها اللاعب خلال المباراة تستدعي تنفيذ واتخاذ القرارات من خلال نوعيات كثيرة من الحلول التي تطرح، حيث يتطلب ذلك أفضل الحلول، إذ أن طبيعة كرة القدم هي ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي في الملعب.

تعتبر كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في كثير من البلدان العالم، وتحظى بالكثير من الاهتمام والرعاية من الاتحادات ووسائل الإعلام المختلفة.

إن التطور العلمي الكبير الذي طرأ على علوم الرياضة بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة في الآونة الأخيرة لجدير بالبحث والتنقيب عن ما هو جديد في مجال كرة القدم ومحاولة تفسير أسرار هذه اللعبة وكيفية تسجيل أكبر عدد من الأهداف في المباريات المختلفة. ولعبة كرة القدم من الألعاب التي يقع فيها العبء الأكبر على عمليات التفكير أثناء الاستجابات الخطئية المختلفة والتي يظهر فيها الصراع الدائم بين تفكير اللاعب وتفكير منافسه. لذا فهي تتطلب سرعة إدراك العلاقة بين مواقف اللعب المختلفة والمتعددة، وحسن تصرف اللاعب فيها. فيجب أن يكون بمقدور لاعب كرة القدم سرعة تقدير المواقف وإدراكها، وأن يقوم في لحظة خاطفة بتحليل الإمكانيات المتوقعة للاستجابات واختيار الحل المناسب للموقف.

لكي نكون فرق وطني يعول عليه في المحافل الدولية لابد من الرجوع إلى التكوين الرياضي، ولا يتأتى هذا إلا بالعمل المستمر في تطوير قدرات اللاعبين الناشئين، حيث تعتبر الفئات الشابة للفرق الوطنية لكرة القدم بمثابة الخزان الذي يزود فرق الفئات الكبرى وبمثابة القاعدة الأساسية لبناء فرق جيد وقوي مستقبلا.

لكن بالرغم من المجهودات الكبيرة التي يبذلها مدروا الفئات الشابة والساھرين على خدمة الكرة المستديرة الجزائرية في إعداد وتكوين اللاعبين ليتمكن من التصرف بشكل صحيح في جميع المواقف التي يواجهها خلال المباراة، سواء في حالة استحواده على الكرة وإتقانه لوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية أو في حالة الهجوم بدون كرة، فتحرره بوعي وذكاء يمكنه من خلق فرص للزميل حامل الكرة ويساهم في تفعيل خطة اللعب إلا أن أصبح من الصعب إيجاد لاعب ذكي يتصرف بالكرة أو من دونها جيدا من مآزق اللعب المختلفة على مستوى الأندية الجزائرية.

هذا ما دفعنا بطرح التساؤلين التاليين:

1- هل مستوى التفكير الخططي الذي يكتسبه اللاعب الناشئ يمكنه من التحرك بفعالية في المواقف الهجومية المختلفة التي تصادفه خلال المباراة ؟

2- هل مستوى التفكير الخططي الذي يكتسبه اللاعب الناشئ يمكنه من اختيار أفضل الحلول أثناء استخدامه لمهاراته المختلفة كوسائل لتنفيذ خطط اللعب الهجومية بما يتلاءم مع الموقف الخططي المعين؟

ومن أهداف البحث معرفة مستوى التفكير الخططي عند اللاعب الناشئ بناء على تحركاته ومدى تطبيقه لوسائل تنفيذ خطط اللعب التي يتعرض لها خلال المباراة التي تستدعي تنفيذ واتخاذ القرارات من خلال نوعيات كثيرة من الحلول التي تطرح.

وقد افترض الباحث أن:

- 1- التحركات العشوائية للاعب الناشئ داخل الميدان راجع إلى نقص مستوى التفكير الخططي.
- 2- عدم استخدام اللاعب الناشئ وسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية الاستخدام الأمثل راجع إلى نقص مستوى التفكير الخططي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة الدراسة، وقد اشتملت عينة البحث على عدد 105 لاعب من الأندية الجزائرية الجهة الغربية المستوى الأول ممثلين لثمانية أندية هم: وداد تلمسان، ومولودية وهران، وسريع غليزان، ومولودية سعيدة، وشبيبة تيارت، ووداد مستغانم، وترجي مستغانم ووداد تسمسليت. على أن يكون اللاعبين المختارين في السنة الأخيرة لصنف الأوسط، كما استخدم الباحث، استمارة لقياس التفكير الخططي، قسم خاص بالتحركات الفعالة، قسم خاص بالاستخدام الأمثل لوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية.

مستخدما الوسائل الإحصائية: المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسبة المئوية - معامل الارتباط البسيط (ر) كارل بيرسون.

عرض نتائج اختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططي الخاصة بتحركات اللاعبين.

الفرق	عدد اللاعبين	المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة	%	المتوسط الحسابي للإجابات الخاطئة	%
مولودية سعيدة	15	18.15	36.30	63.70	31.85
مولودية وهران	15	19.16	38.32	61.68	30.84
وداد مستغانم	15	18.12	36.24	63.76	31.88
ترجي مستغانم	15	19.35	38.70	61.30	30.65
وداد تلمسان	15	20.12	40.24	59.76	29.88
شبيبة تيارت	15	17.33	34.66	65.34	32.67
وداد تسمسليت	15	16.75	33.50	66.50	33.25
سريع غليزان	15	17.22	34.44	65.56	32.78
المجموع	120	18.27	36.50	63.50	31.73

من خلال الجدول، استنتج الباحث أن معظم الإجابات الخاصة بالاختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططي الخاصة بوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية كانت محصورة بين الضعيف ودون المتوسط.

عرض نتائج اختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططية الخاصة بوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية:

الفرق	عدد اللاعبين	المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة	%	المتوسط الحسابي للإجابات الخاطئة	%
مولودية سعيدة	15	21	42	29	58
مولودية وهران	15	21.63	43.26	28.37	56.74
وداد مستغانم	15	20.12	40.24	29.88	59.76
ترجي مستغانم	15	20.86	41.72	29.14	58.28
وداد تلمسان	15	21.86	43.72	28.14	56.28
شبيبة تيارت	15	21.73	43.46	28.27	56.54
وداد تسمسيلات	15	19.31	38.62	30.69	61.38
سريع غليزان	15	19.55	39.10	30.45	60.90
المجموع	120	20.75	41.51	29.25	58.49

من خلال الجدول، استنتج الباحث أن معظم الإجابات الخاصة بالاختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططية الخاصة بالتحركات الهجومية للاعبين كانت دون المتوسط، من خلال النتائج المتحصل عليها والمعالجة الإحصائية التي توصل اليها الباحث إليها نستنتج أن:

1- معظم الإجابات الخاصة بالاختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططية الخاصة بالتحركات الهجومية كانت ضعيفة.

2- معظم الإجابات الخاصة بالاختبار المواقف الخططية لقياس التفكير الخططية الخاصة بوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية، كانت محصورة بين الضعيف ودون المتوسط.

3- انخفاض مستوى التفكير الخططية أثناء تحركاتهم في الهجوم.

4- انخفاض مستوى التفكير الخططية أثناء تنفيذهم لوسائل تنفيذ خطط اللعب الهجومية.

5- انخفاض مستوى التفكير الخططية للاعبين الناشئين (أواسط) لكرة القدم.

التوصيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها، وفي حدود العينة المختارة، نوصي بما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بالتفكير الخططية خارج وداخل الملعب، عن طريق المحاضرات وبرامج الإعداد العقلي والتدريب العملي.

2- اهتمام مدربين الفئات الصغرى لكرة القدم بإعداد برامج تدريبية متكاملة لمختلف المراحل السنية، وتناسب مع قدرات اللاعبين العقلية.

3- إعطاء اللاعبين الفرصة خلال وحدات التدريب الخططية لتأكيد الشخصية الابتكارية والإبداعية للعب.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- قاسم حسن حسنين: الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، دار الفكر والنشر والتوزيع- الطبعة الأولى- عمان، الأردن سنة 1998.
- عبد الحفيظ محمد سلامة: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم- دار الفكر، عمان سنة 1998.
- أمين الخولي: أسس بناء برنامج التربية الرياضية، دار الفكر العربي سنة 1987.
- أمر الله أحمد البساطي: التدريب والإعداد البدني في كرة القدم، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة 1995.
- طه إسماعيل وآخرون: كرة القدم بين النظرية والتطبيق، الإعداد البدني في كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1989.
- حنفي محمود مختار: الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حنفي محمود مختار: المدير الفني لكرة القدم، مرئز الكتاب، القاهرة، 1992.
- بطرس رزق الله: متطلبات لاعبي كرة القدم البدنية والمهارة، دار المعارف، الإسكندرية، سنة 1994.
- جارلس هيويز: كرة القدم-الخطط والمهارات، ترجمة: موقف المولاي وتامر محسن، مطابع العالم، العراق سنة 1990.
- مفتي إبراهيم: الهجوم في كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1990.
- مفتي إبراهيم: الجديد في الإعداد المهاري والخططي للاعبي كرة القدم- دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1991.
- ممدوح محدي ومحمد علي: الإعداد الذهني وتطوير التفكير التكتيكي للاعبي كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1991.
- سعد جلال: الطفولة والمراهقة.
- قاسم المندلوي وآخرون: الاختبارات والقياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، مطبعة التعليم العالي في الموصل، سنة 1989.
- محمد نصر الدين رضوان، كمال عبد المجيد: مقدمة التقويم في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1994.
- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، دار الفكر العربي، القاهرة 1979.

* المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

- Garel Pedro: «Football, Technique, jeux entraînement». Edit. Amphora; Paris 1977.
- Lebel. P. « Avidiovisuel et pédagogie ». 2Ed. E.S.F ; Paris 1983.
- Luis Jean : « Foot Passion le plaisir par le jeu ». Edit.Amphora ; Paris 1991.
- Sammien B: « L'Adolescence l'âge des tempêtes » I.N.E.S.P. Evaluation de la valeur physique. Edit . France 1986.
- Alain Laurier : « football culture tactique et principes de jeu ». Edit. Chiron sports ; Paris décembre 1992.
- Marc Barthelemy, Bernard Gourmelen : Manuel des Ecoles de football et du jeune footballeur. Edit Chiron sports ; Paris 1985.
- Frédéric Lambertin : « football, Préparation physique intégrée ». Edit. Amphora ; Paris novembre 2000.